

to film

بشئ من اعتقادهم ولا يقول من اقوالهم ولا يفعل من اعمالهم فاذا وجد شيئا من ذلك قد فعلوه وهو حق فلا  
 يفعله لانه من فعالهم وشعارهم وان كان مرادنا من فعلنا فعل امتثال الامواله واتباعنا في الدين امر الله  
 باتباعهم سلم الله وهل يكون هذا القضية موصفة كلية ام جزئية ام تكون محملة ارادته بالقضية  
 قولهم بسيط الحقيقة كل الاشياء وهذه على ما هو حالها محملة لانها ليست مسوقة بكل ولا ببعض ولا  
 المتحقق منها الجزئية وان اردنا منها الكلية كعنه القضية لان الاسم الاصطلاحي لم يكن مستعملا على  
 مراد للكلام وانما يستعمل على ما يفهم الخاطب وهذه القضية يريون منها الكلية كما تقدم في صورة اليد  
 في قولهم كل بسيط الحقيقة موجود لا يسلب عنه امر وجودي فادخلوا في هذا لول كل بارى تعام والعقل الكلي  
 لانه عندهم بسيط الحقيقة وقد تقدم بيان غلطهم فان العقل ليس بسيط في حقيقة والبارى غير رجل  
 ليس هو ما يخطأ به فالقضية محملة بالمعنى اللغوي من جهة المعنى والفايدة والمعنى الاصطلاحي من  
 جهة الصفة والله سبحانه اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وكتبه المسكين احمد بن زيد بن الذين  
 القيلة التاسعة عشرة من شهر ربيع المولود صلى الله عليه واله سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والالف  
 من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة وازكى السلام حامدا شاكر مصليا مستغفرا قد تشرع بكاتبه  
 هذا في سالة الشريعة في سنة احدى وعشرين وانا ناظر على ابي الحسن بن علي الكوماني عفا الله عنه وامن  
 به

١٢٢٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين  
 الذين الاصنافي انه قد انقسم مني من حب علي طاعته وهو جناب سيد العالم ومولانا جناب سيد العالم  
 ابن المورس السيد عباس بن المرحوم السيد معصوم الايهيما في جواب مسائل عرضت له وليس لي قبله  
 على الجواب لما نافية من الامراض المعادة والاعراض المروءة ولقد احسبت ان تكون انت الى قبل هذه  
 الايام التي عرضت لي فيها الالام لا قضى فحسب من جواب مسائله افض الحوام الا ان اشير لي بعض المطالب  
 اعتمادا على فهمه القديم وادراكه للستقيم لان الاقتصار في الجواب بالنسبة الى حال الان هو الميسور وهو لا  
 بالمعصوم والمطلحة ترجع الامور اليه الله تعالى شيئا اريد من جنابكم وتوكل بكم تحقيق او عية  
 الثالثة من الترمذ والذهبي والزمان اعلم ان الاوقات يقول مطلقا وهو ما يجري على السنة كثير  
 من الناس خمسة الاف والتمرد والابد والذهبي والزمان وعند المتكلمين ان الثلاثة الاول اوعية للقديم  
 فالاول هو الاول والابده هو الاخر والتمرد هو ما بينهما وهما طرافه وهذا باطل لان الاولية اذا غابت الاخرية

كانتا حادثتين وما بينهما وهو الترمذ حادث لانه مسبق بالغير ومتعقب بالغير فيكون الكل حادثا واما غير  
 المتكلمين فلم ينفذ ذلك احوال واعتبارات لا فائدة في انقضاءها والحق الذي دل عليه التصريح من اهل الغرض  
 عليهم السلام ان الازل هو نفس الذات البحت وهو نفس الابد قال الميرزا الميرزا عليه السلام لم يسبق له  
 حال حالا فيكون الازل قبل ان يكون اخر ويكون باطنا قبل ان يكون ظاهرا وفي الدعاء عنهم ع الله انت الازل  
 بلا امد واواصل الازل والابد شئ واحد بكل اعتبار وهو العبود الحق عز وجل فلا يدركه الازل ولا لا يدركه  
 غير ذات الحق سبحانه والالان لم تعد العدماء وهو بالعبرة الظاهرة وعلى الحقيقة يلزم القول بالحال الذي  
 المتعدد والمتعدد دائما في الممكنات وليس محيل في الوجوب لاستلزام ذلك الحلول والشمول والظرفية ولما  
 الترمذ فهو مسبق بالغير ومحفوظ فيه الامتداد والاستمرار وهي صفات الحوادث وليكن لما اراد منه  
 علم التناهي لا في نفسه ولا الى غيره كان مفارقا للزمان والادهر لاشتهائها الى غيرها ومبائنا للادهر  
 لكونه مسبقا بغيره والازل ليس مسبقا بالغير وقولنا ان الترمذ لا ينتهي الى غيره مع انه مسبق بالغير  
 يريد به ان الترمذ هو ظرف المشية وليس قبله شئ من الممكنات فيجوز ان ينتهي اليه ولا يصح ان ينتهي الى  
 الازل لان الحادث لا ينتهي الى القديم وانما ينتهي الى مثله كما قال ميرزا الميرزا عليه السلام انتهى الخلق  
 الى مثله واجاء الطلب الى شكله فيش لم يكن في الامكان قبله غيره كان منتقيا الى نفسه وهو في نفسه  
 غير متناه فصحت قولنا انه لا يتناهى في نفسه ولا الى غيره ومعنى كون ما لا يتناهى في نفسه ولا الى غيره ظرفا  
 للمشية ان المشية انما تعلقت بالامكان الرابع وهو محالها الذي تقومت به تقوم ظهور والامكان  
 غير متناه بل هو محدد مقام الى غير النهاية ولا يقف الى حد مثلا امكان شئ من الاشياء يجوز ان يلبس  
 كل صورة بلا نهاية فيكون خلقا ويكون روحا ويكون نفسا ويكون طبيعة ويكون مادة ويكون صورة  
 ويكون صما ويكون نورا ويكون ضياء ويكون حيوانا وانسانا ومكنا ونبيا وشيطانا وسما وجنة وبرشا  
 نار وهكذا بلا نهاية ولا نهاية وكل ذلك بالمشية فكان امتدادها في جميع الازمنة والادهر والاجناس وال  
 الانواع والاصناف والاشخاص وجميع افراد الاشياء من كل شئ سرمديا لان الافراد التي يمكن ان تنصل  
 من امكان واحد بلا نهاية مع تباين اوقاتها وامكنتها وبربها وجهاتها وكمياتها وكيفياتها وانما  
 وكتبها واجلها مع تباينها الى غير النهاية وتقدم بعضها على بعض تتعلق بها المشية في ان واحد كما انشأ  
 اليه اخبارهم في معنى قولنا الرحم على العرش استوى من كل شئ فليس شئ اقرب اليه من شئ فهذا معنى  
 الترمذ بانه الوقت المستمر الذي يكون انه الواحد يطوى المتعديات مع تباين امكنتها واوقاتها



من غير تكثف انبساط عليها عند تعلق الفعل بها من جهة ولا تعدد لا معنوي ولا صوري ولا  
مثالي ولا جسماني وان تكثرت الاشياء وتعددت من جهتها في انفسها عند تعلق الفعل  
بها وتباينت وتباعدت بخلاف المذهب فانه يتكثف ويتعدد ومعنويا بما حل فيه من العقول  
وصوريا بما حل فيه من النفوس وبزخا بما يحق ما حل فيه من الاشباح وبخلاف  
الزمان فانه يتكثف ويتعدد بما حل فيه تعددا حسييا وطى السرم لا لاشياء المتعددة  
المفترقة بطى المشية ولا كيف لذلك لان الكيف من اثاره ولا يجرى عليه ما هو اجزاء ثم  
اعلم ان السرم وقت الفعل المسمى بالمشية والارادة والابداع والاختراع ومكانه الامكان  
الواجبة واما امكانات الكونية فهي ظهوراتها المتخصصة بالقيودات الشخصية لها وتعنيها  
باكوانها وقيودها والسرمد ايضا وقت للافعال المتعلقة بها الا انه في الرتبة الامكانية  
وعاء للفعل والمتعلقة من الامكانات العلمية وتعاقبا فيها سرمدى واما في الكونية فهو  
وعاء للفعل يجتس ويتنوع ويتشخص بجنس الفعل وتنوعه وتشخصه مبرى في الكل عن الكيف  
واما متعلقات هذه الافعال الكونية فوعاها الزمن والزمان والبرزخ المورث منها الا انه  
وعاء للفعل نفسه ولما تقوم به الفعل في اصل تحققه فاذا تعلق لشي من الوجودات المفيدة مقتضى  
السرمد بالفعل دون المتعلق الا ان ظرفية للفعل حينئذ بنسبة الفعل في التجنس والتنوع  
والتشخص لان تجنس الفعل وتنوعه وتشخصه ليس لاحقال ولا منسوب اليه الا باعتبار وقوعه  
على المكثف وتعلقه والا فهو في نفسه مبرى عن ذلك كله والسرمد محل لا يتقدر الا بتقدير الحال  
على ان ظرفية اشخاصه باعتبار عدم المغايبة بينها الا باعتبار فهو معناه على الحال الامكاني  
الاولى ولهذا كان متعلقات الفعل في الواقع مغايرة له بالقوة وفي المساوي بالفعل لانه الوقت  
والمكان متساويان في النسبة الى الشيء فلا يكون السرم وعاء لشي من الاكوان والامكان من متما  
قابليتها ويلزم منه كون المفعول مركبا من المشية كما يقول بعض الصوفية وقول ضرار كما  
صكاه الرضا عليه السلام حين قال له سليمان المروزي الارادة هي الاشياء قال يا سليمان هذا الله  
يعتقوه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر من  
كلب وخنزير وقرودا واسبان او دابة ارادة الله عز وجل وان ارادة الله محيى وقيت وتذهب  
وتاكل وتشرب وتنجس وتلد وتنظم وتعدل الفواشى وتكفر وتشرى فبرامنها وتعايد بها وهذا

حد هاج اقول ارد سليمان بقوله من لا نشاء انما هي المشاء يعني المفعولات ومن الضرورة ان الفعل غير المفعول  
 وان كانت هيئة المفعول مشابهة للمفعول كهيئة تأثير الفعل فيه والحاصل ان التردد وقت للفعل ليس قبله  
 ممكن ومثال مثاله واية اية الزمان في الاجسام فاعتبر وباطن الابصار الآلة التردد ملازم لله طلاق كالفعل  
 فاذا علق الفعل بالمفعولات المتمايزات المتعاقبات اشبع مع انسلخ الفعل عن القيود والتمارين والتعاقب  
 في ذاتها وبقيت المتعلقة لمزومة للزمان والتعاقب المعنويين في مجرور والصورتين في الملكوت والتمارين  
 في الملك وانما كان التردد ملازما للاطلاق كالفعل لان التغييرات انما هو بالاعتبار اذ ليس ثم تركيب الابدان  
 ويادون ذلك فتركيب حقيقي سوا كان عقلا ام نفسا ام جسما واما الذي فهو وقت للجزرات عن المادة البقية  
 والمدة الزمانية سواء كان مجردا عن الصورة مطلقا كالفعل ام عن الصورة التامة كالارواح غير مجرد عنها  
 كالنفوس وهو قار ذات ظاهر على نحو رمايه من الجزرات بمعنى ان فيها التعاقب التمارين والتركيب والبر  
 في كل من الثلاثة بحسب ان ذلك في العقول معنى وفي الارواح رقيقة وفي النفوس صورة وانما في باطن  
 الامر فهو وما فيه من الجزرات يجري فيها ما يجري في الاجسام من التردد والتقطيع حرفا يعرف الآلة ذلك  
 خلق وبطن السعة ذلك الوقت وسر في العقول والارواح والنفوس باطن الاجسام ومكانها باطن مكان  
 الاجسام ووقتها باطن وقت الاجسام يعني الزمان والاجسام وامكنتها وان منتها طواهر لتلك وترت  
 لها لان المصنوعات انما تقوم بالبواطن والظواهر الآلة ذلك في كل شئ بحسب حاله من العوالم الثلاثة لا  
 يقال انه كما كان عالم الجبروت والملكوت مرتبط لعالم الملك على نحو ما ذكرتم يكون عالم الامر بين وبين عالم  
 الجبروت من النسبة فيكون عالم الامر الذي هو الجوهر المطلق باطن العالم الجبروت لان هذه النسبة انما كانت  
 بين عوالم المفعولات الثلاثة احتياجا الى ذلك فانها لا يستغنى بعضها عن بعض كما اشار عليه ابو عبد الله عليه  
 في باب حدوث الاسماء من الحكا في قال ما فاعلم منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق ايها وجب واحدا منها وهو الله  
 المكنون المخزون الخ فالثلثة الاسماء التي ظهرت يراد منها الاشارة الى عالم الجبروت وعالم الملكوت والاسم المحجوب  
 هو عالم الامر بمعنى ان المحل لا يتركب منه فلا يظهر الا به لافيه لان المصنوع لا يتركب من الفعل وان حدث  
 عنه فلاجل الاحتياج في بعض الثلاثة الى بعض تشابهت اوقاتها وامكنتها كما تشابهت زواتها وان  
 اختلفت في حقائقها بخلاف عالم الفعل اما سمعت ما قد منا من ان اوقاتها تمارين بنسبة تمارينها وتمايز  
 متعلقاتها ولم يمايز وقت الفعل بتمايز متعلقاته كما من فالزمان امتداد ملة انتقال الجسم الى الامكنة التي  
 هو او مكنة فيها والذو باطنه ومن وهو امتداد معنوي للمد انتقال لطف المجردة الى امكنتها العقلية

٨



او مكنها فيها امتداد ووجاهة بل قد انتقل الموضع المحيطة الى اماكنها الوحيية او مكنها فيها امتداد  
صورتي ملد انتقال الصور النفسانية المحيطة الى اماكنها النسانية او مكنها فيها معنى مدة انتقال العقول  
الى اماكنها النسانية في ترقيعها في مراتب ظهورات الافئدة وقربها اليها بالخلق باخلاصها وتعلمها منها  
خلع بعض قيودها وهو بعض اشاراتها السج في تلك الافلاك حتى يصل الى قرب مقام من مقامات  
الافئدة وتختلف مدة الوصول باختلاف قابليات العقول وفي نزولها في ظهورها بالارواح الى ان  
تحقق المظاهر وتختلف مدة النزول ايضا كما روى في نزهة قلب محمد صلى الله عليه واله حين نزل  
الى روح علي عليه السلام في ثمانين الف سنة وذلك ما روى جابر بن عبد الله الانصاري في تفسيره  
قوله صلى الله عليه وسلم اخبرت للناس تامرون بالمعروف وينهون عن المنكر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه واله اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوري واستنقه من جلال عظيما فاقبل بطوف بالقيامة حتى  
وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم تجل الله بظليما فحقق من نوري على فكان نوري محيطا با  
لعظمة ونوري على محيطا بالقدرة ثم خلق العرش والروح والشمس وضوء النجوم والابصار والعقول  
والمعرفة والبصار والعباد واسماهم وقلوبهم من نوري المليك وكنتم في انوارهم الى ارواح الانبياء اعلى  
الفر هو وكذلك مدة انتقال الارواح في ترقيعها الى مراتب ظهورات العقول وفي نزولها بالنفوس  
وكذلك مدة انتقال النفوس في ترقيعها الى مراتب ظهورات الارواح وفي نزولها بالطبائع وكذلك  
مدة انتقال الطبائع في ترقيعها الى مراتب ظهورات النفوس في نزولها بالمواد وجوهر الهباء وهكذا  
كل شئ مجسدة في ترقيعها ونزولها وفي مكنها وكلها ملد الى الاله الا ان لطيف في العقول وصوتها  
في النفوس وكشف في جواهر الهباء وما في الارواح والطبائع من المدة الدهرية بل قد بين الله  
والكشاف وانما قلنا في الزمان انه امتداد مدة انتقال الجسم الى الامكن الظاهرة لان المكان الحقيقي  
الجسم لا يفارق لانه من شخصاته وهو البعد الخلق الذي شغل الجسم بالحصول فيه ولا يلزم  
كونه محلول في الانظر الفزاد وذلك لان تصور يحصل فيما لو فرض عدم الجسم كان موضع حجه فافا  
وح يتوهم كثرة احوال اعتبارها ولذا فتره بانه البعد الموهوم الذي تشغل الاجسام بالحصول فيه وبعض  
فسره بانه البعد المحر دال يعني موجود ولكنه ليس من عالم الملك وانما هو من عالم الملكوت وهذا كلام  
ليس على ما ينبغي لانه ان اردنا ان ذلك قبل حلول الجسم فيه فصحيح ولكنه لم ينزل من الملكوت وكل  
الجسم الحال فيه فانه قبل حلول في المكان والى ان في جوهر الهباء وهو اخر المراتب قبل المثال وانما لان في

في القول بالروح  
والارواح الموصلة

حين تعلق به مثاله وحل في المكان وحين حل فيه كان أحوال وأحوال جنبها يتبين في الملك فسيبان من شغلته وشغلته  
بالجسم الحال فيه ورافة به ودمج له ايده الله واللوحين المحفوظ ولوح الحروف والاشياء ان اللوح  
المحفوظ جوهره من زمره خضراء كتب الله فيه بقلم كلمته ما شاء من خلقه وما فيه من النقوش هي المواد  
الموجودة فمن المكتوب فيه جواهر ومنه صور ومنه طبائع ومنه مراد ومنه اشباح ومنه اجسام  
ومنه اعراض كالحركات والالوان والهيئات والتموج والذبول وما اشبه ذلك واللوح المحفوظ  
ثلاث طبقات الاولى فيها حروف الهجاء والثانية فيها حروف المملوكات والثالثة فيها  
حروف المملوكات مثله هو كتاب مستطوف فريد وعمره وكبر حروف فيه والجيل حروف والجمع حروف  
والجمل حروف والهواء حروف والطين حروف والمطر حروف وكل نقطة حروف وكل شجرة حروف وكل غصن  
حروف وكل لونه حروف وهكذا جميع افراد الملك من الحركات والهيئات والامثال حال قيامها بمو  
صوفاتها واقتبلت انصاف موصوفاتها فكيف لا يجمعها في من هذه الطبقة فغيب عن حواسك الظاهرة  
وتثبت في الطبقة الثانية التي فوقها من المملوكات فتشاهد هاهنا المكشوفة بشيخ مكانها وزمانها  
بيانا هذا انك افاريت زيدا في المسجد يرم السبب يصلي فرض الصبح مثله رايت هو وعلمته وهذا  
المكان والزمان تبصرت لان الجميع في الملك فاذا انتقل الى حالة اخرى انحت الحالة الاولى من هذا اللوح  
الملكي فغابت عن بصرك الى اللوح المملوك فتشاهد هاهنا المكشوفة يعني ترى مثال زيدا في المسجد  
المملوك يرم الجمعة المملوك يصلي فقوله الشيخ مكانها وزمانها فريد انها معلقة بموصوفاتها المملوكية  
لان التي تشاهد امثلة ما رايت بعينها كتبها فاهم العدم في اللوح في الطبقة المملوكية بقدر ما صارت  
عنها الطبقة المملوكية لان الزمان سريع النقص والذهاب بالنسبة الى نقص الزمان ثم اعلم ان هذا اللوح  
المثال اليه بنظراتها الثلاث منه ما يستحيل محوه ومنه ما يمكن محوه ولا يحى فالاول ما كتب فانه حين  
كتب يستحيل الا يكتب وهذه الالة جف العالم فيها والثاني ما كتب ويكون ان يحى ما كتب ويكتب بعده  
ولكنه من جهة الحكمة وما حق عليه الكلمة والكرم الابتدائي لا يحى ولا يفيق وذلك مثل اشقاء السعداء  
الصالحين المطيعين لله نعم واسعاد الاشقياء الطالحين العاصين لله نعم فانه مما سبحانه قادر على ذلك  
ولكنه لا يفعل ابد والثالثة ما يحوي يقين ويثبت وذلك بما قدمه من الاسباب والموانع التي اقضيتها  
الحكمة الالهية من الابتلاء والاختيار وانتظام التكليف مثاله ان زيدا يقارف المعصية فتقول بئس وبين  
المدد الهل الذي به قوامه وبقائه فيمقدّر بقاء قواه التي بها حياته خمس سنين وتنظر الملائكة المملوكين به ويقواه



فينتقش في نفوسهم انه يعيش خمس سنين ويبر بآيات زيد ونظم على ما عمل فان ذلك الحجاب الحائل بينه وبين الله  
 فيقوى اتصال المبدء فيتقدّم بقاء قواه خمسين سنة فتظهر تلك الملائكة الموكلون به وهو فيجئ ما كان في  
 نفوسهم قبل وينتقش مكانه في نفوسهم انه يعيش خمسين سنة ومثاله في المحسوس وهو انه ايضا ان لو كان  
 جدار صيني من الطين في ارض روضة فانك اذا نامت فيه انتقش في ذهنك ان يبقى خمس سنين ثم ينهدم لانه  
 من الطين في ارض مترحلة روضة ثم بعد حين اني صاصبه بالحق والحق من امامه وخلفه واصحتم بنائه ففعله  
 رايت بعد ذلك اني ما في خيالك سابقا وانتقش فيه ان يبقى خمسين سنة مثلك فقد كتب الله سبحانه بقاءك  
 من المانع في تركيب بنية زيد بمعصيته ان يعيش خمس سنين وكتب في نفوس الملائكة بمشاهدتهم لبنية  
 زيد انه يعيش خمس سنين وكتب سبحانه في بنية الجدار بفساهل بانيه وواضعه في الارض الروضة انه يبقى  
 خمس سنين فلما تدارك زيد رحمة الله عقد وجعل وقاب وقوى اتصال المبدء بكتب الله سبحانه في بنية ذلك  
 السبب المقتضى لذلك بتقديره انه يعيش خمس سنين وكتب في نفوس الملائكة بمشاهدتهم لبنية انه يعيش  
 خمسين سنة ولما تدارك في صاصب الجدار ما قصر في بنيانه كتب سبحانه بقاءه من السبب المقتضى لذلك انه يبقى  
 الجدار خمسين سنة وكتب في نفسك بمشاهدتك في نفسك من احكام بناء الجدار انه يبقى خمسين سنة و  
 اثبت ذلك في نفوس الملائكة ونفسك في الحالة الاولى الواح المحو والحالة الثانية الواح الالات ففعلنا  
 من ذلك ايده الله القضاء والقدر وعالم الله وما يلائمه من العلم في الشقاوة والسعادة الاصليين  
 وان الثانية كيف تلائم مقام التكليف وما ترتب عليه من العذاب ان القضاء والقدر في اصطلاح  
 القوم غير ما اصطلاح عليه انا لان القضاء عندهم سابق على القدر وهو عبارة عن وجود جميع الموجودات  
 في العالم العقلي مجتمعة مجملة على سبيل الابلاغ والقدر عبارة عن وجودها في المواد الخارجية مفصلة وحلا  
 بعد واحد وما جعل بعضهم القضاء من احكام الوجوب فقال القضاء علم المحيط بكيفية المعلومات  
 وقال اشرف صفات الذات هو العلم وهو القضاء والحكم ولهم توقيعات وظنونات استنبطوها مما  
 عرفوا من انفسهم وقاسوا بها صفات الحق تعالى عن ذلك علوا كبيرا واما عندنا فالقدر سابق على  
 القضاء وان القدر هو وضع الحدود والهندسة والقضاء اتمام الصنع ونظمه على ما هو عليه في الوجود  
 الخارجي كما هو طريقة اهل العصمة ومن الاضمار الجامعة لبيان القدر والقضاء وما قبلها من الترتيب  
 ما راعاه في الكافي بسنده قال سئل العالم ع كيف علم الله قال علمه شاء واد وقدر وقضاء واصح  
 وامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فعمله كانت المشية وبمشية كانت الارادة وبارادته



كان التقدير بتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء فالعلم متقدم المشية والمشيئة ثابته والارادة  
 ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البدء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير  
 الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم في المعلوم قبل كونه والمشيئة في المشاء قبل عينها  
 لارادة في المواد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا والقضاء  
 بالامضاء هو المجمع من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل  
 وما دس ودمج من النسي وجرة وطير وسباع وفي ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه  
 البدء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء فالعلم علم الاشياء قبل  
 كونها وبالمشيئة عرف صفاتها وحدودها وانشأها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في الخلق واصفا  
 وبالتقدير قدر مراتبها وعرف اولها واخرها وبالقضاء ايان للناس اماكنها ودلها لهم عليها وبالامضاء  
 شرح علمها وايان امرها ذلك تقدير العين العليم وصيها اراد سأل الله بيان القضاء والتقدير  
 بطريق غير مخل ولا تطويل مل وهذا لا يحصل الا بالاشارة لانها هي التي تطوى البصير والمقام بسطافي  
 الكلام الان الوقت على حجة مطلبة هو غاية الموار ولتقتصر فيما ارادنا على بيان معنى ظاهر هذا الحديث  
 الشريف علم وشاء واراد وقدر وقضا وامض يريد بهذا العلم العلم الامكاني الرابع الموجود هو  
 امكانيات الاشياء وهذا محمل المشية الامكانية وهذا هو العلم الذي لا يحيطون بشئ منه وشاء هذه  
 المشية الكونية المتعلقة بالانسان اي وجودات الاشياء المتبقية وهذا هو العلم الذي يحيطون به  
 باذنه واراد من الارادة العينية المتعلقة باعيان الاشياء وبها حدثت القوابل والفعالات  
 الوجودات وهذه المشية والارادة تحقق الخلق الاول الذي هو كالمواد للكتابة وكما تحجب السرير  
 والباب وغيرهما وفي المقام هذه المواد صالحة لان تلبس صور السعادة والشقاوة والقوة والضعف  
 والغبى والفقر والعلم والجهل والمعرفة والانكار وما يورث الصفات المتضادة وفي هذا المقام كان  
 الناس امة واحدة وقدره هو وضع الحدود من الكم والكيف والوزن واجل الظهور والبقاء و  
 الفناء والمعرفة والانكار والطاعة والمعصية والسعادة والشقاوة وغير ذلك وفي هذا المقام  
 كان الخلق الثقل والتكليف في عالم الآخرة ويجوز في هذه المراتب الثلاث لله تبارك وتعالى البدء  
 بالمجوز والاثبات والتغيير في ذات الصفات وفي سائر الحدود مشار اليها وقضى هو انعام ما  
 قدره مما اراد وشاء فيما علم منها وفي هذا المقام يكون الغالب الامضاء ما قضاه لقلة عوارض المانع

المناخية بعد وقوع القضاء ولهذا وما اذا قضى امضى وقد يحرف هنا البدء فيقضى ولا يمضى واليه الاشارة  
 بتاويل قوله تعالى انك كيف تدالظ ولوشاء جعله ساكنا وامضى او اظهر ما قضاه مبين العلل  
 مشروح الاسباب لان كل شئ خلقه انا خلقه مشابها الهيئة مشبهة المتعلقة به وهي مظهر الصفات العامة و  
 والعجائب الفعل المتناهية فيخرج دليل على شئ ومدلول الشئ ومثال الشئ وله مثل له وعلة الشئ ومعلول الشئ  
 وعلم الشئ ومعلوم الشئ وعرض الشئ ومعرض الشئ وهكذا وقوله فجعله كانت المشية يعني ان هذا العلم  
 الامكان والمشيئة هي الكونية ولا تتعلق الا بالامكان لتكسوه حلة الظهور الكونية الفادحة وبمشية  
 كانت الارادة يعني ان الارادة انا تتعلق بغير الكون والكون من المشية وبارادة كانت التقدير يعني  
 به ان التقدير انا يكون في اللعين اى الحوادث القائمة وتقديره كان القضاء يعني ان القضاء انا يتعلق  
 بالاشياء بعد تقديرها وقوله وبقضائه كان القضاء لانه تعالى انا يمضى او يظطر وياذن للمفعول بالخروج  
 بعد اتمامه وقضائه فالعلم متقدم المشية يراى به العلم الامكان احوادث يعني المشية الامكان وتعلقها  
 من الامكانات اوجه الوجود والمشية ثمانية المراد بها المشية الكونية المتعلقة بالكون المقيدة وكونها  
 ثمانية للعلم والارادة ثالثة دليل على ارادة العلم احوادث لدخول جملة المعدودات والتقدير واقع  
 على القضاء بالا مضاء يشير الى ان التقدير في المادة ايجادا سباب القضاء من القلمات لها هي خصوصاً الثانية  
 وقوله فلله تبارك وتعالى البدء الى قوله فلا بد ان يشير الى ان له تعالى فيما يريد قضاءه قبل ان يقضيه فيخرج  
 مراتب ما ذكر به قبل القضاء البدء في محو وتغييره وتبديله فاذا قضاه وامضاه فلا بد ان له فيما قضى و  
 امضى وله تعالى المحو والتغيير والتبديل في المقضى كيف شاء ومتى شاء فالعلم في المعلوم قبل كونه يعني في  
 امكنه والمشيئة في المشاء قبل عينه يعني في كونه والارادة في الورد قبل قيامه يعني في عينه التي هي ماهيته  
 النوعية قبل قيامه بشئ من مشيئاته والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقفا  
 يعني انا قبل التفصيل المربوط بالتوصيل في الخارج والوقت معلومات اى انها اتمت اتمت قبل التقدير في  
 العلم المستبين في قوله تعالى والقلم وما يسطرون في الحروف في المبادى كالستير والباب والصنم  
 في الغيب قبل التفصيل المربوط بالتوصيل نعم التقدير في التفصيل قبل التوصيل واما التفصيل مع التوصيل  
 فهو القضاء فلذا قال قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقفا الذي هو مقام القضاء والقضاء بالا مضاء  
 هو المهيمن من المفعولات الى قوله تعالى ذلك بالحواس يشير فيه الى ان القضاء قبل الامضاء قبل يقضيه الحكمة تعلق  
 البدء به من محو وتغيير وتبديل وان كان نادرا الوقوع بالنسبة الى علم التعلق ملازمة الامضاء له غالبا والاعلان

وقوله

وقوله

٢



اشار على بقوله فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بد ان يتبعه قبل ارتباط الامضاء بتدقيق ويشمل به  
 البدء ويحتمل ان اذا كان القضاء خيرا وسعادة وطاعة لا تتعلق به البدء وان كان قبل الامضاء كما يشير اليه  
 بعض الاخبار بخلاف ما لو كان المقضى بشرا وشقاوة ومقصية فانه قبل الامضاء يكون فيه البدء فاذا  
 وقع العين المفهوم الملاءم فلا بداء والله يفعل بمراد منه ان اذا وقع المقضى في خارج الوجود وظاهره فلا بد  
 وقبل ان يكون مفهوما مبدءا كما يجوز فيه البدء بالآتي من مفهوم ما مبدءا كما يجوز فيه او تغييره او تبدله او بان ينقص  
 من اجل بقائه في الوجود قبل ان يتغيره او بعد ليس كل تغير في اسباب البقاء والوجود نعمة التي لا يخرج عن مقتضى  
 بقوله لا عطاء كما هي قبل الاعطاء يعطى ما يشاء منها من يشاء وينع منها ما يشاء من يشاء كما يشاء والله يفعل  
 ما يشاء اشار في اني نحو هذا والى ما يستقبل من امور المقتضى فبالعلم علم الاشياء قبل كونها في علم با  
 مكاناتها التامة اللازمة التي لا تغاير قدامها امكانها متخفعا وبالشئ عرفت صفاتها وحدودها والاشياء  
 قبل اظهارها صفات كونها من كم وكيف وحيث واما كونها من رتبة وجهة وانشا كونها من مكان ووقت  
 وبالارادة ميز انفسهم في الوجود وصفاتها من ميز اعتبارها في نورها وظلمتها وصفاتها في اعيانها في اول  
 قبولها وادبارها وبالتقدير قدر اوقاتها وعرف اولها واخرها في قدر اجالها وارزاقها وقابليتها  
 ومقبولاتها واجاباتها وكنانها وطاعتها ومعاصيها وجميع اسبابها وسببها وعرف اولها  
 واحوالها واقوالها واخرها واول ظهورها وبطونها واخرها وبالقضاء ابان للناس امكانها  
 ودلهم عليها اي ابان محل ظهورها كالانسان في فوق الارض والحيث في البحر والسماب في الهواء والسماء  
 في الهواء والتجم في السماء والاضواء في الكيف والصور في الموايا وفي الماء وهكذا ودلهم عليها بالعقول  
 والنفوس والاسماع والابصار والالفاظ والاشارات والاضواء والالوان والمقادير وما اشبه ذلك  
 فبالامضاء شرح عللها وابان امورها يعني شرح عللها فجعل كل فرد منها دليل ومدلول عليه وعلمنا  
 ومعلوم ما به وهكذا وشرح هيئته التي تتركب وموانب المصنع كما قال تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب  
 من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة ثم من مخلقة مخلقة وفي مخلقة  
 لنبيي لكم وهل امن شرح العلل وانما خلقكم كذلك لئلا يتوهم من الناس انها غير مصنوعة فشرح لهم كثيرا  
 من الادلة منها ان خلق الانسان في الطوار على التدريج كما في الآية المذكورة ذلك تقدير العزيز العليم  
 واما قوله وعالم الآت وما يلا ثم من الكلام في الشقاوة والسعادة الاصيلين فاعلم انه انما اتم الخلق  
 الذي هو من المشيئة والارادة المعقونة بالكون واليعين الذي هو الهيولى للخلق الثاني والحيث لم يعجل

منهم

من السري والباب والصنم وفي ذلك بالتكليف الالهي المتوجه الى المكلفين على الوجه الكلي وقبوله كقبوله  
وذلك كالصلوح الكلي في نوع الفس من كل جزء منه للسري والباب والصنم والتقنية وما شبه ذلك  
فخرجوا في الوجود العيني بالتكليف الكلي الالهي مقارين في خواصهم بالمشخصات الكونية متفقين على اصل  
التوحيد فترجمهم تعالى بيد كلمته بين يدي قدره حين اضوع عنهم في كتابه العزيز بقوله كان الناس املة في  
يعني في الاجابة التوعية الاجالية فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وكان يعلم قد نزل النبيين قبل هذا  
المشهد في المشهد الثاني بالف وهو وارسل اليهم محمد صلى الله عليه واله وعلمهم فقرا وعلمهم ما اوحى اليه  
ربه في المشهد الاول الذي هو قبل مشرهم بالف وهو فقال لهم الله سبحانه على لسان محمد نبي صلى الله عليه  
واله الت بركم ومحمد نبيكم وعلى والامة من ذرية ابيكم واوليائكم وانتمكم فقالوا بلى فبعثكم بما عهد اليهم على  
لسان نبيه محمد صلى الله عليه واله الى الناس وكان الناس بما ذكرنا اولا قد عرض عليهم التكليف الالهي  
وهو ما اعطوه من العهد من انفسهم ان يطيعوه ولم يفصل لهم في هذا المقام خصوصيات طاعة حين اخذ  
العهد بل طلب منهم مطلق الطاعة فاعطوه من انفسهم ذلك متفقين في الاجابة المطلقة فمختلفين في القوة  
وذلك لان اخذ العهد منهم بعه كان على السنة اوليائه ولم يذكر لهم اسباب طاعتهم لله ووسايطها  
ولا خصوص ثمن منها فاجابوا بالتكليف المطلق بالاجابة المطلقة وانطوى بعض منهم على انه تعالى ان  
اتخذ في ذلك وسايط من غيرهم واسبابا من دونهم لم يقبلوا فكانوا بالاجابة المجردة المطلقة مهتاه وبين فلما  
بعث سبحانه النبيين مبشرين ومنذرين بما عهد اليهم الى الناس في المشهد الثالث باخذ العهد منهم بعه  
سجانه بالتكليف التفصيلي وخصوص كل طاعة وجب فيها ذكر شرائطها واسباب قبولها ووسايطها  
فقال من انطوى على الخلاف انما لم يفاهد ربنا الا على طاعته من غير شرائط ووسايط وليس غيرنا الا  
مثله فقال لهم وسلمهم ان الله سبحانه لم يكلفكم الا بواسطة ولم يخاطبكم بذلك وقبلتم ذلك بخرم عن  
التلقى عنه بدون الوساطة فكيف تقدر من على طاعته بدون الوساطة لان ما لا يوافق حبه ورضاه لا  
يصلح ان يكون طاعته له ولا يعلم محبته ورضاه الا من يقبله على التلقى منه قالوا اذا اطعناه بما وقفنا  
عليها الوساطة ولم يقبل غير ذلك كان الوساطة وليا علينا قالت رسولهم لاليت خلقكم وبه اقامكم قالوا  
لا نطيع امره بواسط بل نريد طاعته بغيري واسطة فنكثوا ما عاهدوا الله عليه وهوا ويل قرايعا وجعلنا بينهم  
وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير وسرنا فيها البالي وايام امنين فقالوا ربنا باعد بين  
اسفاننا وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث ومن قناهم كل مرق وبالعباداة الظاهرة انه سبحانه جعل فيهم

الاضيار



الاختيار وهو الصلوح لفعل الشئ وضده وذلهم الى ما فيه نجاتهم من غضبه وفروهم براءه فاجاب من  
خلق لا جابة باجابه وانكو من خلق لا نكار بانكاره وعلم قبوله وكان ما كان من الفريقين عن اختيارهم عليهم  
بعاقبه ما هم عاملون ولذلك جعل فيهم الاختيار والتكليف من فعل الشئ وضده والتكليف جعل فيهم من الاله  
الصالحه والاله الصالحه لكلا الطرفين وانما مكلفهم من خلاف امره ليعملوا بامر مختارين اذ من لم يقدر على  
المعصيه لم يقدر على الطاعه لان شرط الطاعه ان يفعل ما امر به مع قدرته على تركه ليكون فعله طاعه  
سأله الله في الشقاوه والسعاده الاصليتين بيانه في اصليتها ان تعال خلق الوجود وهو مادة الشئ النقيه  
ولا بد لها في تقويمها من ضد تستند اليه ويستند اليها فخلق لذلك الماهية الظاهريه وهي صورة الوجود  
انفعاله ويعنى به انه لما خلق الله خلقه فالحادث الوجود فاعلانه الماهية فكل مخلوق لا بد له من اعتبارين اعتبار  
من خالقه واعتبار من نفسه فالاول وجوده ومادته خلقها لا من شئ والثاني ماهيته وصورة خلقها من نفس  
وجوده كما يفهم من قولك خلقه فالخلق فان الخلق صورة ما حدث الله سبحانه فكان هذا من محدثين وكل محدث  
يحتاج في بقاءه الى مدد فالفاعل سبحانه يمد فممن نوعه كما يمد الطين من الطين والماء من الماء والهواء من  
الهواء فكل ميل الى نوع فلو جرد الذي هو نوعه ميل الى المدد من نوعه الذي هو نوعه وهو الطاعات وانواع غير ذلك  
ولما هيته التي هي ظلمة مثل الى المدد من نوعها الذي هو الظلمة وهو المعاصي وانواع الشرور وقيام كل منها بمدد  
كقيام الصور في المرات بمقابلته الشاخص لكن لما كانا منضيين اكدني احدهما بعد الاخر في مطلق البقاء  
المتحقق بادن صدق الاسم عليه في اصل ذاتية بمعنى عدم ارتفاع حقيقة اصلا مع وجود مدد ضده في حال  
انضمامها لا بمعنى بقاءه في رتبة من القرب والبعد وذلك لانه لما كان معتمدا ومستندا الى ضده المستند  
له يسمى بقاءه بالاستناد الى المستند مثله اذا كانا منضيين ظهر زيد ولا بد لبقاء زيد من بقاءها ولا بد لبقاءها  
من المدد لا محذورا او من كل منهما على التعاقب لا غير لان الاستمداد من كل منهما في حال واحد يلزم منه  
فنائها فاذا استمد وجود زيد من التور بتوفيق الله من الاعمال الصالحات قوى وتماسكت ماهيته باستنادها  
اليه الا انها تكون مقصورة تحت سلطنة فلا تكاد تميل الى شئ من نوعها فحينئذ تكون مطمئنة وراضية بصفته  
وكاملة وينقلب لونها من السواد والظلمة الى الزهرة السماوية فاذا استمدت ماهيتها من الظلمة لم يلان  
الله عن وجل من المعاصي قويت وتماسك وجوده باستناده اليها لانه يكون مقهورا تحت سلطنتها فلهذا  
يكاد يميل الى شئ من الخير فحينئذ يكون ظاهرا لا محذورا ولا محجورا وانا انا وشيطاننا من يد اللعنة الله ففي صورة مستند  
الوجود قويت الماهية من ربتها البعيدة فكانت اختلا للوجود فان تابوا واقاموا الصلوة واتقوا الزكوة

فاعلم في الدين الآن حقيقة ما لم ترتفع الاصل في تقيس استمداد الماهية بعد الوجود من رتبة القرينة ومن  
 يتولم منكم فانه منهم ان الله لا يبدل على الخلق الظالمين فلمثل ما شرنا اليه كانت السعادة والشقاوة اصليتين  
 وذلك باعمالهم وما جازون الا ما كنتم تعلمون واما سلمه الله وان الثانية كيف تلائم مقام التكليف  
 وما يترب عليه من العذاب في يد منه ان الشقاوة والسعادة اذا كانا اصليتين كيف يلائم اثباتهما مقام  
 التكليف الخ وبيان ما شرنا اليه ان الاصل المذكورة محدثة بفعل المكلف الاختياري وانما سميا باصليتين  
 لانهما مشتملات المكلف ممتزجة عن غيره فمما حدد وصورة الشخصية وهي مع حد وشما عن فعله صلوا هاتين  
 قابليته من ماهية لا تقوم بحقيقة مادته من نوعه الا بها كالتسري فان الهيئة الشخصية من ماهية التي  
 يفارق بها الباب والسفينة وبغيرها حقيقة مع ان حد وشما عن قابليته التي هي الصلوح المشار اليه سابقا  
 فانه هو الاختيار في حقه ولا حقيقة للتسري مفعولا ولا محسوسة الا بهذه الصورة الشخصية لا تفاجر ماهية  
 حقيقة وقبل تعلق هذه الصورة بحقيقة التسري من الغيب لم يكن للتسري وجود متعين الا في العالم خالصة  
 وهذا به حكم المكلف في الشخص في التكليف في عالم الاله بالشقاوة والسعادة فهما في اصليتين لانهما  
 جز ما هيته وهذا لا ينافي مقام التكليف وما يترب عليه من الثواب والعقاب لان هذه الماهية التي  
 لا تحقق شئيتها الشئ الا بها انما حدثت بقابليته فوجدت القابلية والماهية التي هي جزء شئيتها الشئ وشئيتها  
 متساو قاتان في الظهور في الاعيان وحدث ذلك كله باختيار الشئ لان تحقق الاختيار فيها مساو  
 في وجوده لوجودها فانما ثبت ان الصورة الشخصية جزء الماهية وان كل واحد من القابل والمقبول  
 حدث بالاختيار وكل ذلك متساو وثبت ان المكلفين فاعلون لا اعمالهم من طاعة ومعصية فلا يكون  
 منافي لمقام التكليف وما يترب عليه من الثواب والعقاب لان المفافات انما تكون لو كانت الما  
 هيئات غير مجعولة او مجعولة بغير اختيار المكلف باختياره ولم يكتسب للعوافات لوازدها فيلزم  
 من الاول طلب المحال وتحصيل الماحول لعدم حوز انقلا باحقاق وتعدا ايجاد الموجود ومن الثاني  
 الجبر المنافي للعدل والحكمة ومن الثالث ابطال الكرم ومنع المتفضل فضله بل كانت مجعولة باختيار  
 مشنوعة باللطف والرحمة سلمه الله وتحقيق البلاء والالعين المحتوم وغيره اما البلاء فقد  
 تقدم ما يبين كيفية ظهوره وسبب تعلقه واما الاشارة الى المصلحة القريبة من الكيفية فاعلم ان الحكمة  
 في الابداء معرفة الموجهة فائدة المعرفة ابلاغهم جلالة النعم واطلاعهم على غنائم مراتب الجود والكرم فخلق  
 الخلق ليعرفهم بخيل نعمانه ويعرفهم عظيم كرمه والاله فاقضت هذه الغاية بآداب الخلق على احوال النظام فيكون



اثبات ما لم يكن ومحي ما كان ثابتا واما ما لم يوجد وابقا وما وجد على حسب فليؤدى الى ابلغ مصلحت  
تقتضيه في حق الخلق فمنها ما يقتضيه المصلحة بقاءه بعد ما كتب له من الاجل فيمحي ما كتب اوله ومنها ما يقتضيه  
تغييره او محوه او ابقاءه ومنها ما يقتضيه بقاءه ازيد مما كتب له من الاجل فيزيد في خلقه ما يشاء وفي كل ذلك  
صلاح لعامة النظام وخصوص ما يقتضيه ابتداءه او تقيصه او ابقى على ما ظهر به في الوجود فامضى القويح لمصلحة  
ومصلحة النظام واصح المربى كذلك واغنى الفقيه واجمى الميت ومات اي كل ذلك لما اراد به من الخير  
والنعم والعظام ابداء بنعمه واطهار الكرم بعجزه الذي اساقا بما عملوا وبجنى الذين احسنوا بالخير  
وقل ورا عنه صلوك كشف لكم الفطرا لما اضرتهم الا الواقع او كما قال ومع ذلك ففى اجمال تقتضى ومضى  
تقتضى نظم من الخليفة على هيئة الحقيقة وهيئة الحقيقة على تائيد الحق سبحانه بعلمه يعني ان ما سمعت  
ما اشرنا اليه وما لم نسمع انما ظهر مثالا ودليلا كما هيئته هيئة الحقيقة يعنى هيئة فعل الله وفعل الله  
تعالى انما ظهر على هيئة نفسه التي هي تائيد الحق الله تعالى وتائيد الله سبحانه انما اظهره الله واحدة على هيئة  
نفسه بعلمه تعالى وهذا سر الخليفة وتطوره تعالى اطوارها با وطوارها وهذا العلم المشار اليه هو العلم الاكبر  
الذى يستتويه ما يوقوع العلم على المعلوم وهو العلم الرابع الوجود وهو ظهور العلم السابق به وذلك الظهور  
هو سر الاسرار الجارية على هيكل الالقدار والاصلين المحتوم وغيره بيانه ان المحتوم هو حد التقيد  
لذة البقاء المقتضى وهو خلق من خلق الله وعجز مجرود يجل شئ الله بدواعى سر الخليفة مشار اليه قبل وبيان  
هذا البيان ان الفيض الابتدائى الذى ملا العمق الاكبر ليس له انقطاع ولا انتفاء فاذا وجد به القابل  
له استمر انبساطه على القابل وهذا الاستمرار هو غلة البقاء والادام حتى نزل الحجاب والحجب المجرد كاشرا للشمس  
ما دامت موجودة وهي مقابلة للحد فان الاستثناء ابدى باقية ما استمرت المقابلة فاذا اقتضت المصلحة  
علم الاستثناء وكان هذا الحجاب غائبا في الامكان الرابع لم يحضر فاذا اريد الرفع دعى في فاذا جاء الاستثناء  
الاستثناء ساعة ولا تستقدم هذا الحجب المجرد والحجاب المستور هو الاجل المحتوم المذكور الذى كان غائبا  
في الامكان فان اقتضت المصلحة حضوره دعى فجاء فان اقتضت تاييده لم يدع وهو الاجل المقتضى الذى  
يزيد وينقص ومعنى انه يدعى انه يكون من حوله الامكان الرابع فافهم سلم الله وستر اربعية  
الديكمان العرش الى ههنا وحال حملتها الاربعة وستر انهم يومئذ يصرون ثمانية كلهم بطريق التوسط  
من غير ايجاز محل ولا الاطبا على انتمى كلامه اعلى الله مقامه اما سار اربعية الاركان للعرش  
فلان الوجود الذى يمكن حصره بالاجمال اربعة اقسام وعليها يدور النظام من الابدات والاحكام وهي الخلق

والوزن والطول والحيوة واليلاشارة بقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يجيئكم صلا من شراكم  
 من يفعل من ذلك شيئا سبحانه وتعالى عما يشركون فتحلى عباده المنادين له بشئ من ذلك ولو كان شيئا فاعبر  
 عما كان يقال اذ انهم يجزان ففعل الشركاء من هذه الاربعة جازان يفعل من غيرها وتصدق به الشركة وانما  
 قلنا الوجه الذي يمكن حصره بالاجمال لان حصره بالتفصيل ان كان بالامكان نعم الانقطاع وهو ليس  
 بمنقطع في الامكان ولا محذور فيه وان كان في الامكان لان الامكان غير مستناه في الامكان والامكان <sup>شأن</sup>  
 بقوله تعالى الذين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير محذوذ وقال تعالى وفا  
 كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقولنا الذي يمكن حصره احتراز عن الوجود المخلوق تعالى لان هذه الاربعة  
 المشتملة على جميع وجودات الامكان لبعض مظاهرها حتى فان الحيوانية والنباتية والعلم الثلاث والقدرة  
 والبقاء والسمع والبصر والآليات وغير ذلك من الصفات الذاتية والعنايات الالهية لا تدخل  
 في معنى ممكن المظاهرها الفعلية والحاصل ان الله لما اخضرت وجودات الامكان في الاربعة وكانت  
 مبادى ايجادها داخل في الصفة التي هي غاية ظهورها في هذه الصفة على جامع حواملها الذي ليس  
 تلك الابداعات وهو العرش وهي عبارة عن اربعة ملائكة اي قسمين في الحملة بهذا الاسم وهم في الحقيقة  
 خلق اعظم من الملائكة ولهم اسماء كثيرة في كلام الائمة عليهم السلام وفي الكلام العلماء والنجباء ففي كلام  
 سيدنا الساحل بن عليه السلام ان العرش مركب من اربعة انوار نورها حمرته اعمرت الحمرة ونورها صفرة  
 اصفره البصرة ونورها اخضره اخضرت الخضرة ونورها ابيضه ابيض من البياض منه ضوء النور او كما قال  
 والمراد من النور الاحمر هو الملك الذي على ملائكة الحجب ومنه مظهر الخلق والمتلقى عنه جبرئيل وهو ركن  
 العرش الاسفل الابر وهو المستبج بالطبيعة الكلية والنور الاصفر هو الملك الذي هو روح من امر الله  
 ومنه مظهر الحيوة والمتلقى عنه اسرافيل وهو ركن العرش الاسفل الايمن وهو المستبج بالروح في قوله صلى الله  
 عليه واله اول ما خلق الله روحى وبعض العرفاء يسميه بالبراق بناء على طريقته في التاويل والنور الاخضر  
 هو الملك الذي على ملائكة الحجب ومنه مظهر المات والمتلقى من صفة عزرائيل وهو ركن العرش الاعلى  
 الابر وهو المستبج بالروح والكتاب المسطور وهو المستبج بالنفس الكلية والنور الابيض هو الملك المستبج بالروح  
 وروح القدس والمستبج بالعقل الكلى وبالقام ومنه مظهر الزنق والمتلقى من صفة ميكائيل وهو ركن العرش  
 الاعلى الايمن وهو البراد من قوله صلى الله عليه واله اول ما خلق الله منق عظمى او نوري وانما قلنا من  
 صفة في الاخضر والابيض لان الاخضر يتلقى من ذاته اسرافيل والابيض يتلقى من ذاته جبرئيل وهذا تفصيل



لستنا بصلد ها وهذه الاربعة الذين هم اركان العرش المستقون بالعالمين هم اربعة جميع اثار الوحانية  
 ومظاهرها وهم الامامون لها وعلمتها والاربعة المتعلقون منهم يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وغورئيل  
 هم المؤيدون عن العالمين الحافظين الى ارباب الموجودات احكام الامور الاربعة الاربعة الخلق والرزق والممات  
 والحيوات ففي الدنيا حلة العرش اربعة فان اريد العمل الذي هو الحفظ فهم العالمون وان اريد العمل الذي  
 هو التادية فهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وغورئيل هذا في الدنيا وفي الاخرة ثمانية ويراد به وجوه  
 منها حلة الحفظ وعلمه التادية كما ترونها احكام الاربعة في الدنيا وفي الاخرة اوفي الاربعة فان اريد  
 على هذا في الاخرة فالمراد من الموت هلاك الذين وهو شقاوة الابد يعود بالله ومنها اذا اريد به الذين  
 فالثمانية نوع وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وعلي والحسن والحسين صلى الله عليه واله وعليهم و  
 منها يراد به الاعم فيكون المراد بالثمانية هؤلاء الثمانية عليهم السلام فانهم حافظون للاخوان  
 الوجودية والاخوان الشرعية اما من كل واحد بنسبة مقامه منها واما على التوزيع بمعنى ان يوحاوا بهم  
 وموسى وعيسى حاملون لبعض منها على قدر احوالهم ومحمد وعليما والحسن والحسين صلى الله عليه  
 واله وعليهم حاملون لكل على انفراد والاجتماع اذ كل واحد منهم صلى الله عليه عليه تامة لكل شيء من  
 التكوينية وشرعية والتشبيعية ووجودها ومنها ان العدد باعتبار ارباب الدعوة اربعة الخلق لذلك في  
 الدنيا يكون الاربعة وفي الاخرة ثمانية ومنها ان ذكر الثمانية باعتبار رجل اربعة لظاهر تلك الامور  
 وعلمه اربعة لها ظاهرا وامثال ذلك وفيه وجوه لا فائدة في ذكرها ولا يحسن ذكر بعضها والحمد لله رب  
 العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطاهرين المعصومين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين  
 الاحصائي قد رسل الى الخالص الصافي عن ائمة العارفين عن الشيعين الاخوان الملاحسين الكرماء في القرون  
 بالاعطاء بعض المسائل المتصعبة على الافهام لان في بعضها ما لم يذكر في كلامهم ولم تجر على لسان احد من الاعلماء  
 فيما وصل الى على حال تشقت من الببال لا يكاد يحضره المقال فاجبت امره مع كثرة الاشتغال بما يحضر على  
 سبيل الاستعجال فاقول سلمه الله وايداه برضاه واصلمه اخوتي ودينياه بديننا هذا الفقرات الشريفة المذكورة  
 في سورة المباركة السموات بهل ان على طريقتكم مرة يقول عز من قائل يشربون بصيفة المعروف ومرة يقول

